إشارات وشذرات

شهاب الدين المحمدي
shab15@ymail.com

أسئلة لمؤتمر الحوار الوطني

• سمعنا أنّ أمّ عمرو تخشى ميلادَ زيد ، وسمعنا أنّ بصْرةَ النُّحاة تَعيبُ (كسائيَ) الكوفة ، وللكسائيّ ثأرٌ عظيم وللبصْرةِ حزنٌ أليم ، ونحنَ قومٌ عرب كما نحنَ أمّة محمد صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم فَنقول أنّ القولَ مادةُ العلم وأنّ العلمَ دعاءُ الخلق وأنّ الخلق جَماعُ (بفتح الجيم) الفرق ، فنقول على هذه المقدمة ونحنُ قومٌ عرب هل أُفردَ لهذا اللِّسان العربي في مؤتمر الحوار قدرٌ من النقاش ليناقشوا شأوهْ وليسمعوا مجدهْ ، وليعبروا حلمهْ ، أعني هل تُوظفُ اللّغةُ كآلة من آلات الحضارة بل أهمُّ آلات هي. هل يقولُ العرب في ربيعهم الوليد أنّهم عرب؟ وبم كانوا عرباً ؟ وأين عصا موسى تَلقفُ إفكَ الظالمين إذا دعُوا ليوم الزينة ، وقد حُشرَ النّاس ضحىً؟! " والضُّحى واللّيل إذا سجى ما ودّعكَ ربُّك وما قلى " سورة الضحى آية1 : 2ـ3

• فنقولُ ـ على هذا التأسيس والله ومن وراء القصد ـ أن عينَ العلم إن لم تحضُر في الاجتماع وتتّعظ منَ الاستماع لتعرفَ قدر الارتفاع صارت بابلُ مدينةً لكلّ اجتماع فيتكلم القوم كلٌّ بلسانه لا بلسان الوطنْ و برَغَب المصالح والفتنْ ، فيجبُ إذاً كما نَعتقدَ ودون أن نُلزمَ من لم يلتزم أنه يجبُ أن يُنَاقش أمر اللسان العربي في هذا المؤتمر تجديداً وحضارةً وزينةً وانتفاعاً وفكراً وثقافةً وعلماً وتعلّماً ، كلٌّ على قدر مخصوص فإنّما الأممُ ألسنَتُها وهذا القدرُ من الإشارة يكفي حتى لا يطولَ الكلام بما يرغبُ اللّئام فإن ذلك جالبٌ للآثام مُحضرٌ للأسقام ، والسلامُ علينا والسلَامُ السلامْ.

* عضو هيئة الخبراء لتحالف ثوار فبراير المستقلين

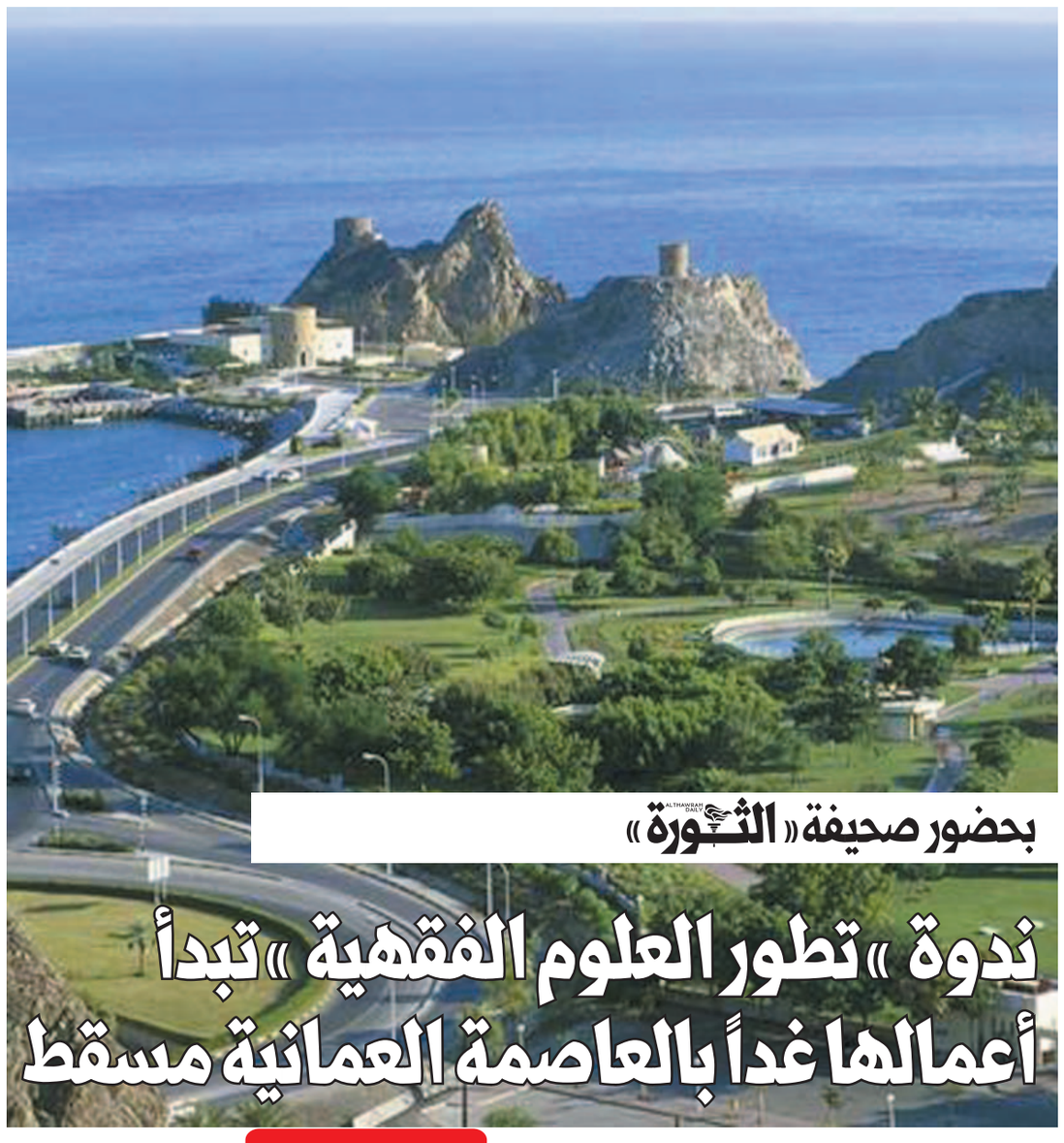

بحضور صحيفة « الثورة »

ندوة « تطور العلوم الفقهية » تبدأ أعمالها غداً بالعاصمة العمانية مسقط

الثورة/وليد المشيرعي

تبدأ غداً السبت في العاصمة العمانية مسقط أعمال ندوة « تطور العلوم الفقهية « التي تنظمها وزارة الأوقاف والشئون الدينية بالسلطنة، وتتناول على مدى أربعة أيام مفاهيم الاشتراك في الحياة بين المسلمين أنفسهم ومع غيرهم، في الوطن الواحد والعالم، من خلال الدراسات الفقهية المعمقة، والاجتماعية المكتسبة، والتربوية النظرية، والآراء المذهبية المقارنة.

وتأتي مشاركة اليمن ممثلة بصحيفة «الثورة» ضمن الزخم الإعلامي البارز والمتنوع الذي ستشهده الندوة ، حيث ستشارك الصحافة العربية بمختلف توجهاتها، وكذلك الإعلام المسموع والمرئي، وستعقد على هامشها لقاءات وندوات تلفزيونية وإذاعية مع العلماء والمفكرين لتبادل الرؤى حول موضوع الندوة والموضوعات ذات الحضور والتأثير على الساحة الإنسانية.

وأوضح الدكتور سالم بن هلال الخروصي، مستشار الوعظ والإرشاد بمكتب وزير الأوقاف العماني ونائب رئيس اللجنة المنظمة، أن اللجنة أنهت التحضير للندوة في دورتها السنوية الثانية عشرة والتي تحمل عنوان (فقه رؤية العالم والعيش فيه المذاهب الفقهية والتجارب المعاصرة).

وتعتبر الندوة تنفيذا لتوجيهات صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد وتهدف إلى فتح آفاق جديدة للدارسين والباحثين في مجال تطور الفقه الإسلامي كما تساهم في إبراز الفقه العماني والتعريف به في جميع أنحاء العالم وتعالج قضايا الساحة الإنسانية بما يكفل تبصير المجتمع العماني خاصة والعالمي عامة حول أحكام الدين المتعلقة بحدث الندوة .

> الخروصي: الندوة تهدف لفتح آفاق جديدة في دراسة تطور الفقه الاسلامي

وأضاف الدكتور الخروصي بأن اللجنة قد أنهت كافة الإجراءات المتعلقة بالندوة ، مشيدا بالجهود التي بذلها المنظمون الإداريون والإعلاميون ، مشيرا إلى أن حفل افتتاح الندوة سيكون تحت رعاية معالي يوسف بن علوي بن عبدالله الوزير المسؤول عن الشؤون الخارجية في تمام الساعة التاسعة صباحا من يوم السبت السادس من إبريل بفندق جراند حياة وبحضور جمع من العلماء والمفكرين العرب من مختلف دول العالم يتخللها كلمة الوزارة يلقيها الدكتور عبدالرحمن السالمي رئيس اللجنة المنظمة للندوة وعدد من الكلمات لعلماء ومفكرين من المشاركين ويلي ذلك تدشين الموقع الخاص بندوة تطور العلوم الفقهية .

وحول أعمال الندوة يقول الدكتور سالم بن هلال الخروصي إن جلسات الندوة ستكون على فترتين صباحية ومسائية، أما أوراق العمل المقدمة كثيرة ومتنوعة وعددها يصل إلى 62ورقة يعقبها نقاشات ثرية يشارك فيها أكثر من مائة وخمسين عالما من مختلف أنحاء العالم .

أكد دعم العلماء لجهود رئيس الجمهورية في

الشيخ السعيدي: الحـ

رياض مطهر الكبسي

.. أوضح الشيخ حمود السعيدي الوكيل المساعد لقطاع الإرشاد بوزارة الأوقاف والإرشاد أن الحوار أمر شرعه الله سبحانه وتعالى في كتابه، وشرعه النبي صلى الله عليه وآله وسلم في سنته وأخذ به الأنبياء، وأكد أن الحوار في تاريخ الأمم كان ملجأ لحل الخلافات والصراعات ولذلك فهو فريضة شرعية وفريضة اجتماعية ولا بد منه في أي أمر، فهو الحل لمعظم المشاكل والمسائل وهو البلسم للجراح سواء قبل الصراع والقتال أو بعده.

مضيفا أن كل الأمور تعود إلى الحوار، فالله سبحانه وتعالى تحاور مع ابليس وتحاور مع السماوات والأرض والجبال (إن عرضنا الأمانة على السماوات والأرض).. مشيرا إلى أن من حق كل فرد في المجتمع أن يبدي رأيه ويقول ما يريد بدون ضغوط أو مماحكات وأن يدلي بحجته وهي خاضعة للنقاش من أصحاب الحل والعقد، فما كان صوابا يُقر وما كان خطأ فيُبعد (ليهلك من هلك عن بينة ويحيا من حيّ عن بينة).

وأشار الشيخ السعيدي إلى أهمية الحوار، إذ به يعرف الحق والباطل والمحق والمبطل ، وبه يجتمع الفرقاء على بساط واحد، خصوم الأمس يجتمعون اليوم ويحلون مشاكلهم عن طريق الحوار لا بالخصام .. وعن طريقه نصل إلى التواصل والتقارب بدلا من الصراعات والقتال والعداء ، ويجلس الفرقاء جنبا إلى جنب وتستبدل العداوة بالمحبة والإخوة ، الخصام بالوئام.

وأكد الشيخ السعيدي أنه بالحوار فقط نستطيع التوصل إلى بناء بلادنا ، فالبلد لا يبنى عن طريق القتال أو العداء أو البغضاء والأحقاد وإنما بالحوار نستطيع الوصول إلى الأمان .. فالحوار هام وضروري في أي مجتمع

الشيخ حسن الشيخ وكيل قطاع مدارس

إنشاء قطاع خاص بكتا

نسعى لايجاد منهج موحـ

مما لا شك فيه أن كتاب الله القرآن الكريم هو القاسم المشترك بين جميع فئات الأمة بغض النظر عن أحزابها ومذاهبها وجماعاتها، فكتاب الله عز وجل لا يتنازع فيه اثنان، ولا تختلف فيه المذاهب والطوائف، وتهتم به الجهات الرسمية والخيرية وعامة الناس وينبغي أن يكون هو المهيمن على حياتنا وسلوكنا وتعاملنا فكتاب الله عز وجل كما قال الله تعالى: "إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجرا كبيرا".

لقاء/أمين رزق العبيدي

كتاب الله يهدي للتي هي أقوم في مجال العقيدة ومجال الأخلاق والأدب وفي مجال التعاملات حتى مع الأسرة في مجال العلاقات الاجتماعية وفي مجال التعاملات الدولية وفي مجال تعاملات الفرد مع نفسه ومع ربه ومع نبيه ومع مجتمعه كل ذلك نجده في كتاب الله العظيم.

حول ذلك كان الحوار مع وكيل وزارة الأوقاف والإرشاد لقطاع التحفيظ مع فضيلة الشيخ حسن الشيخ.

> ما هي طبيعة العمل في قطاع تحفيظ القرآن الكريم ؟

- بالنسبة لما يتعلق بطبيعة العمل في هذا القطاع "قطاع تحفيظ القرآن الكريم" هو جزء من وزارة الأوقاف والإرشاد وهو قطاع من القطاعات التي بالوزارة بأن أنشأت قطاعا خاصا بكتاب الله عز وجل وهذا دليل على اهتمام الدولة بالقرآن الكريم واهتمام الجهات الرسمية والمسؤولة في الوزارة وعلى رأسهم الأخ الوزير، فكان أن وضعنا في بداية التعيين نصب أعيننا مهاماً ينهض من خلالها هذا القطاع.

أولها: تجهيز المكاتب فالمكاتب هي المنطلق للميدان، مكتبياً ومادياً ومعنوياً فجهزت وتعاونت معنا أكثر من جهة خاصة المؤسسة الاقتصادية التي تجاوبت معنا وبقوة ووفرت الأثاث وكان هذا التأثيث من المديونية التي عليها للوزارة، ولكن يحمدون على سرعة تجاوبهم، خاصة وهم قد أدركوا أن التعامل مع كتاب الله عز وجل يترتب عليه أجراً في الدنيا وذخراً في الآخرة وهذا أول هدف وضعناه نصب أعيننا في تعاملنا مع القطاع.

> هل هناك لائحة تنظيمية للقطاع ؟

- شكلت لجنة للنظر في لائحة الوزارة عموماً ولائحة قطاع التحفيظ بصفة خاصة، إذ لا يوجد هناك لائحة تحدد الدرجات الوظيفية والهيكل الإداري والتوصيف الوظيفي ومن خلال إقرار لائحة نستطيع أن نتعامل بها مع القوى البشرية التي تسير العمل الإداري.

حرية الكلمة من أصول العدالة الاجتماعية في الإسلام

هائل الصرمي

أعلن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - رأيه على الملأ في المسجد، بعدم زيادة مهور بنات المسلمين على مهور بنات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فخالفت رأيه امرأة، تثبت خطأ الخليفة أمام الملأ، والخليفة منصت لها حتى انتهت من معارضته. ولما سمع عمر صحة رأيها وخطأ رأيه قال أصابت امرأة وأخطأ عمر.

وقف عمر بن الخطاب خطيباً بعد عودة جيوش المسلمين ظافرة بالغنائم من بلاد الفرس ، فقال: أيها الناس، اسمعوا واطيعوا، فقال سلمان الفارسي: لا سمع لك ولا طاعة. فقال عمر له: ولم يا أخي؟ قال سلمان: لأنك وزعت علينا ثوباً وحداً من الغنائم، ونراك تلبس ثوبين، فيقول عمر لابنه عبدالله: قم فاشهد. فيقوم عبدالله، فيقول: إن ذاك الثوب الآخر الذي يلبسه أبي هو ثوبي؛ أعطيته له لما رأيت ثوبه لا يفيه لطوله. فقال: سلمان، الآن قل نسمع، وأمر تطع .

من روائع قصص العدل

دلف شابّان إلى الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكان في المجلس، وهما يقودان رجلاً من البادية، فأوقفوه أمامه، قال عمر ما هذا؟ قالوا: يا أمير المؤمنين، هذا قتل أبانا قال: أقتلت أباهم ؟ قال: نعم قتلته ! قال: كيف قتلتَه ؟ قال: دخل بجمله في أرضي ، فزجرته ، فلم ينزجر، فأرسلت عليه حجراً، وقع على رأسه فمات ؟ قال: القصاص. قال الرجل: يا أمير المؤمنين: أسألك بالذي قامت به السماوات والأرض أن تتركني: ليلة ، لأذهب إلى زوجتي وأطفالي في البادية ، فأخبرُهم بأنك سوف تقتلني ، ثم أعود إليك . والله ليس لهم عائل إلا الله ثم أنا. قال عمر : من يكفلك أن تذهب إلى البادية ، ثم تعود إليّ ؟ فسكت الناس جميعاً ، والتفت إلى الشابين : أتعفوان عنه ؟ قالا : لا ، من قتل أبانا لا بد أن يُقتل يا أمير المؤمنين. قال عمر: من يكفل هذا أيها الناس ؟!! فقام أبو ذر الغفاريّ بشيبته وزهده ، وصدقه ، وقال : يا أمير المؤمنين ، أنا أكفله قال عمر : هو قَتْل. قال : ولو كان قتلا. قال : أتعرفه ؟ قال : ما أعرفه. قال : كيف تكفله ؟ قال : رأيت فيه سمات المؤمنين ، فعلمت أنه لا يكذب ، وسيأتي إن شاء الله.

قال عمر : يا أبا ذرّ ، أتظن أنه لو تأخر بعد ثلاث أني تاركك ! قال : الله المستعان يا أمير المؤمنين. فذهب الرجل ، وأعطاه عمر ثلاث ليال ، يُهيئ فيها نفسه ، ويُودع أطفاله وأهلَه ، وينظر في أمرهم بعده ، وبعد ثلاث ليال وعند حلول الموعد، نادى المنادي في المدينة : الصلاة جامعة ، فجاء الشابان ، واجتمع الناس، وأتى أبو ذر، وجلس أمام عمر. قال عمر: أين الرجل؟ قال: ما أدري يا أمير المؤمنين وتلفّت أبو ذر إلى الشمس ، وكأنها تمر سريعة على غير عادتها ، وسكت الصحابة واجمين ، عليهم من التأثر مالا يعلمه إلا الله. وقبل الغروب بلحظات ، وإذا بالرجل يأتي ، فكبّر عمر ، وكبّر المسلمون معه ، فقال عمر: أيها الرجل أما إنك لو بقيت في باديتك ، ما شعرنا بك وما عرفنا مكانك. قال يا أمير المؤمنين : والله ما عليّ منك ولكن عليّ من الذي يعلم السرّ وأخفى !! هأنا يا أمير المؤمنين ، تركت أطفالي كفراخ الطير لا ماء ولا شجر في البادية ، وجئتُ لأُقتل . وقف عمر وقال للشابين : ماذا تريان ؟ قالا وهما يبكيان : عفونا عنه يا أمير المؤمنين لصدقه. قال عمر : الله أكبر ودموعه تسيل على لحيته ـ جزاكما الله خيراً أيها الشابان على عفوكما ، وجزاك الله خيراً يا أبا ذرّ يوم فرّجت عن هذا الرجل كربته ، وجزاك الله خيراً أيها الرجل لصدقك ووفائك.